

ورشات العمل والمصانع :

المنتجات والمنتجون



يقدم هذا الفصل، تحديثاً سنوياً للمعلومات المتعلقة بإنتاج الأسلحة الصغيرة في العالم. وهو يركز بشكل خاص على المسائل التكنولوجية، ومراجعة التطورات الحالية والمستقبلية. وهناك طرفان للإنتاج العالمي لهذه الأسلحة: طرف ينتج كميات منخفضة، ويمكن توضيحه من خلال التركيز على هذه "الحرفة" غير المشروعة، أو "الصناعة المحلية" للأسلحة في مختلف أنحاء العالم. والآخر، وهو الذي ينتج كميات ومستويات مرتفعة بالجملة، يتم بحثه من خلال تحديث للمعلومات المتعلقة باثنين من المنتجين الرئيسيين في العالم، وهما الاتحاد الروسي والولايات المتحدة، ومن خلال إجراء دراسة مسحية لإنتاج الأسلحة الصغيرة في دول أوروبا الوسطى والشرقية.

إن صناعة الأسلحة الصغيرة على المستوى العالمي آخذة في التمرکز والتجمّع بشكل أكبر وفي الانتشار بصورة أوسع في آن واحد معاً. وإن سرعة تجمعها آخذة في الازدياد مما يعكس اتجاهات أكثر اتساعاً في صناعة الدفاع الأضخم حجماً. وفي الوقت ذاته، يبدو أن سوق الأسلحة الصغيرة آخذة في الانشطار والتجزؤ في ظل تزايد عدد الشركات التي تُطوّر قدرتها على إنتاج الأسلحة الصغيرة. مما يؤدي إلى

نشوء سوق عالمية تسودها الفوضى بصورة متزايدة، مع تزايد عدد الموردين، وعدد المنتجات التي تسعى إلى استمالة عدد أقل من المشترين. والآن هناك 1134 شركة في 98 ثمان وتسعين دولة على الأقل لها علاقة بشكل أو بآخر بإنتاج الأسلحة الصغيرة، وهي زيادة تتجاوز التخمينات السابقة. أما الدول التي تعتبر من كبار منتجي الأسلحة الصغيرة فهي 30 ثلاثون دولة على الأقل علماً أن الولايات المتحدة والاتحاد الروسي تتصدران السوق العالمية في هذا المجال. ومن بين تلك الدول، تنتج هاتان الدولتان أكثر من 70٪ من إجمالي الإنتاج العالمي من الأسلحة النارية التي يستخدمها المدنيون.

لم تتغير تكنولوجيا الأسلحة الصغيرة بشكل كبير في السنين الخمسين الماضية. والسبب في هذا الركود لا يعود إلى نقص الجهود والمحاولات المبدولة في هذا المجال، ولكنه يرجع إلى كون الصناعة قد توقفت في مرحلة تكنولوجية مستقرة على مدى 50 خمسين عاماً تقريباً. وفي غياب التجديد غير المنظور، يبدو أن تكنولوجيا الأسلحة الصغيرة ستبقى ضمن هذه المرحلة المستقرة لعدة سنوات قادمة. وعلى الرغم من أن السوق المدني يمثل الجزء الأكبر من تجارة الأسلحة الصغيرة عالمياً - إذ يشكل أكثر من 80٪ من الإنتاج السنوي - إلا أن التجديد في سوق الأسلحة الحربية هو الذي يحدد - بشكل عام - الحد الذي يمكن أن ترتقي إليه تكنولوجيا الأسلحة الصغيرة.

الجدول 1-2 التوزيع العالمي لشركات إنتاج الأسلحة الصغيرة، 2002

النسبة المئوية	العدد (2002)	المنطقة
44	500	أوروبا/رابطة الدول المستقلة حديثاً
36	407	أمريكا الشمالية/الوسطى
3	38	أمريكا الجنوبية
9	96	آسيا - دول الباسيفيك
5	59	الشرق الأوسط
3	34	دول إفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى